

الأغاني

(يا حارَ حَندَ عَيدٍ ... حُرّاً قُطَامَ عِيدٍ) .

(ما كنت ترُ عَيدٍ ... في البيت ضَرجَ عَيدٍ) .

(أدوَعَى لُباخِ عَيدٍ ... مُمَّلاً عَيدٍ) .

وأخذ ابن الخمس سيف الحارث بن ظالم المملوك فأتى به سوق عكاظ في الحرم فجعل يعرضه على البيع ويقول هذا سيف الحارث بن ظالم فاستراه إياه قيس بن زهير بن جذيمة فأراه إياه فعلاه به حتى قتله في الحرم .

فقال قيس بن زهير يرثي الحارث بن ظالم .

(ما قَمَرتَ من حاضنٍ سَتَرٍ بَيتِها ... أبرَّ وأوفى منك حارَ بنَ ظالمِ) .

(أعزَّ وأحمى عند جارٍ وذِمَّةٍ ... وأضربَ في كاب من الذَّقَعِ قاتمِ) .

هذه رواية أبي عبيدة والبصريين .

وأما الكوفيون فإنهم يذكرون أن النعمان بن المنذر هو الذي قتله .

أخبرني بذلك علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفضل قال .

لما هرب الحارث إلى مكة أسف النعمان بن المنذر على فوته إياه فلفظ له وراسله وأعطاه الأمان وأشهد على نفسه وجوه العرب من ربيعة ومضر واليمن أنه لا يطلبه بذحل ولا يسوءه في حال وأرسل به مع جماعة ليسكن الحارث اليهم وأمرهم أن يتكفلوا له بالوفاء ويضمنوا له عنه أنه لا